

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والزجاج دقة الحاجب مع طوله بحيث ينتهي إلى مؤخر العين وقد جاء في وصف النبي أنه كان أزج الحاجبين .

ويستحسن في الحاجبين سواد شعرهما وأن يكونا مقوسين ويشبه تقويسهما بالنون تارة وبالقوس أخرى .

ومنها حسن العينين ويستحسن في العين الحور وهو خلوص بياض العين والنجل وهو سعتها ويقال فيه حينئذ انجل وربما قيل أعين ومنه قيل للهور عين .

والدعج وهو شدة سواد الحدقة .

والكحل وهو أن تسود مواضع الكحل من العين حلقة .

وتشبه العين بالصاد تارة وبالجم أخرى وتشبه بالنرجس وربما شبهت بنور الباقي واعترض بأن فيه حولا .

وربما شبهت العين بالسيف وبالسهم وباللسان وقد يستحسن في العينين الفتور وضعف الأجفان .

ومنها حسن الأنف ويستحسن فيه القنا وهو ارتفاع وسط الأنف قليلا عن طرفيه مع دقة فيه وهو الغالب في العرب وقد جاء في وصفه أنه كان أقنى الأنف ويستحسن فيه الشمم أيضا وهو استواء قصبه الأنف وعلو أرنبته .

ويشبه الأنف بالسيف في بريقه .

ومنها حسن الفم ويستحسن فيه الضيق ويشبه بالميم وبالصاد وبالخاتم .

ومنها حسن الشفتين ويستحسن فيهما الحمرة وتشبه حمרתهما بما تشبه به الوجنة من الورد والعقيق والمرجان ونحوها ويستحسن فيهما اللمى وهو سمرة تعلق حمרתهما .

ومنها حسن الأسنان ويستحسن فيها الشنب وهو بياض وبريق